الأمم المتحدة
S/2024/324
مجلس الأمن
Distr.: General
22 April 2024
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 نيسان/أبريل 2024 موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

شنت إيران ووكلاؤها في 13 نيسان/أبريل هجوما غير مسبوق على دولة إسرائيل، من جبهات متعددة باستخدام مئات المركبات الجوية غير المأهولة والقذائف الانسيابية والقذائف التسيارية. وبذل عدد من الدول في المنطقة جهدا دفاعيا كبيرا خفف إلى حد بعيد من آثار ما كان سيشكل هجوماً مدمراً دون شك، وإن سُجلت مع ذلك إصابة طفلة تبلغ من العمر 7 سنوات بجروح خطيرة. وتمثل هذه الهجمات انتهاكا صارخا للسيادة الإسرائيلية والقانون الدولي، مما يشكل تهديدا كبيرا للسلام والأمن الدوليين. وقد أعلنت إيران مسؤوليتها عن الهجوم بل وهددت بالهجوم مجددا على إسرائيل، في حال أقدمت إسرائيل على الرد.

وقد كانت إيران طيلة سنوات العقل المدبر وراء حالة عدم الاستقرار. وتعمل تحت إمرتها مجموعة من الوكلاء تهدف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة وتحقيق الطموح الإيراني المتمثل في محو إسرائيل من الوجود.

وخلال الهجوم الذي شُن في 13 نيسان/أبريل، قامت إيران بقيادة وتنسيق هجمات على إسرائيل نفذها عدد من وكلائها – حزب الله في لبنان والحوثيون في اليمن والميليشيات الشيعية في العراق. وإيران تنتهج منذ عهد طويل استراتيجيتها الأوسع المتمثلة في تنظيم أنشطة عدائية وغير شرعية تنفذها جماعات مسلحة غير تابعة للدول تنشط في المنطقة وتعمل تحت رعايتها. وفي الواقع، لا ينبغي النظر إلى الهجمات التي شنتها إيران ووكلاؤها في 13 نيسان/أبريل على أنها واقعة معزولة، بل هي امتداد مباشر لسلسلة من الأعمال العدائية المتعمدة المرتكبة بحق إسرائيل.

وبالتزامن مع الهجوم الإيراني المباشر على إسرائيل، أطلق حزب الله 164 صاروخا من لبنان. وعلى نحو ما جاء في رسائلي السابقة الموجهة إليكم، فقد أثبت حزب الله بذلك مجددا أنه يغلّب مصالح راعيه الإيراني على مصالح الشعب اللبناني. وعلاوة على ذلك، فإن هذا الهجوم الذي شنه حزب الله يثبت أن الدافع الوحيد الكامن وراء أعمال حزب الله هو خدمة رعاته الإيرانيين وليس "دعم القضية الفلسطينية" حسب زعمهم.

وينضاف هذا الهجوم الأخير الذي شنه حزب الله إلى آلاف الصواريخ والصواريخ المضادة للدبابات وقذائف الهاون والطائرات المسيرة التي أطلقتها هذه المنظمة الإرهابية باتجاه إسرائيل منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وإلى عدة هجمات أخرى شنتها على إسرائيل في السنوات الأخيرة – كما يدل على عدم

رغبة لبنان في كبح جماح أنشـــطة حزب الله العدائية أو عدم قدرته على القيام بذلك. وقد دعمت إيران وما زالت تدعم الهجمات التي شنها حزب الله على إسرائيل منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر، بسُبل منها تسريع وتيرة نقل الأسلحة إلى هذه المنظمة الإرهابية (كما جاء في الرسالة الموجهة من وزير خارجية إسرائيل إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ 22 شباط/فبراير 2024).

وتشـــكل الهجمات التي شـــنها حزب الله، بالإضـــافة إلى الدعم الذي قدمته إيران لهذه المنظمة الإرهابية، انتهاكا واضحا للقرار 1701 (2006) الصادر عن مجلس الأمن، وتعكس مجددا ضرورة التنفيذ الكامل لهذا القرار. وأدعو مجلس الأمن إلى أن يدين بشكل قاطع إيران وحزب الله على الانتهاكات المتكررة للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، وأن يطالب بوقف الهجمات التي يشنها حزب الله. وأدعو مجلس الأمن علاوة على ذلك إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصنيف حزب الله منظمة إرهابية.

وبالإضـــافة إلى ذلك، أطلق الحوثيون، بتوجيه من إيران وفي إطار هجوم 13 نيســـان/ أبريل، ما لا يقل عن ثماني طائرات هجومية مسيرة وذخائر أخرى باتجاه الأراضي الإسرائيلية في انتهاك واضح للقرار 2216 (2015) الصـــادر عن مجلس الأمن. وعلى نحو ما جاء في رســـالتي الســـابقة الموجهة إلى مجلس الأمن (الرســـالة المؤرخة 30 تشـــرين الثاني/نوفمبر 2023)، فإن هذا الهجوم ليس بالحدث غير المسبوق. وتواصـــل إيران انتهاك القانون الدولي، بما يشـمل القرار 2216 (2015) الصـــادر عن مجلس الأمن، على نحو ما يتجلى في تزويد الحوثيين بالأسلحة، بما فيها القذائف والمركبات الجوية غير المأهولة.

وأدعو مجلس الأمن إلى إدانة النظام الإيراني والحوثيين على انتهاكاتهم المتكررة للقرار 2216 (2015)، وضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار.

وأطلقت الميليشـــيات الشـــيعية المدعومة من إيران والعاملة في العراق أيضـــا عشـــرات الطائرات الهجومية المسيّرة باتجاه الأراضي الإسرائيلية بالتزامن مع الهجوم الإيراني على إسرائيل في 13 نيسان/أبريل. والطائرات المسيرة التي أطلقتها الميليشيات الشيعية هي طائرات إيرانية الصنع قادرة على حمل أسلحة الدمار الشامل. وما هذه إلا علامة واضحة أخرى على التدخلات التخريبية الإيرانية في المنطقة. وليس نشر وسائل إيصال أسلحة الدمار الشامل سوى إحدى الطرق التي تدعم بها إيران وكلاءها، وهم حزب الله والميليشيات الشيعية والحوثيون. وترتكب إيران ذلك في انتهاك واضح للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، بما يشمل القرار 1540 (2004).

وتدعو إسرائيل مجلس الأمن إلى إدانة هجمات وكلاء إيران على إسرائيل والمطالبة بوقفها الفوري. وردا على هذه التطورات الخطيرة، أود أن أذكّر مرة أخرى أن إســـرائيل تحتفظ بحقها في اتخاذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن نفســـها ومواطنيها، وفقا للقانون الدولي، في مواجهة الأعمال العدائية الإيرانية المســـتمرة، بما فيها هذه الهجمات الأخيرة الخبيثة وغير المسبوقة والخارجة عن القانون التي تشنها إيران ووكلاؤها.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جلعاد **إردان**

سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة